

2- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله نشكره على توالي نعمه لعل الاستاذ ابو عبد العزيز لعله ينتبه نشكره على توالي نعمه - [00:00:00](#)

وجميل الطافه وتتابع فضله ونسأله الزيادة من ذلك كله نصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:24](#)

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الله جل وعلا جعل الشمس ضياء وضياء يكون بالاضافة الى النور تكون هناك حرارة واحراق والقمر نورا بخلاف ذلك. فانه نور لا احراق فيه ولا حرارة فيه - [00:00:48](#)

وانما فيه النور وهذا من عظيم قدرة الله جل وعلا ولولا ان الله جل وعلا اتى بهذه الشمس لما كان هناك حياة على هذه الارض ولو كانت الشمس اقرب الى الارض مما هي عليه لاحترق من فيها - [00:01:19](#)

ولو كانت ابعد مما هي عليه لا تجمد ايضا من فيها فالله جل وعلا جعلها في مكان بحيث يستفيد منها اهل الارض ولا يتضررون منها. وانما يستفيدون منها في منافعهم - [00:01:46](#)

نعم وجعل جل وعلا القمر نور وقدره منازل له ثمانية وعشرين منزلة فالقمر قدره منازل حتى عاد كالعقود القديم وكل ذلك لتعلموا عدد السنين والحساب فمن خلال القمر نعرف الاشهر وبمعرفتنا للاشهر نعلم السنين وهكذا - [00:02:12](#)

فكل شيء خلقه الله جل وعلا انما خلقه لحكمة سبحانه وتعالى ويكفي كما تعلمون ما يتعلق بالقمر بل حتى الشمس تغزل الشعراء بالشمس وبالقمر نعم ولذا بعض النساء تسمى بشمس مادا - [00:02:46](#)

نسأل الشيخ احمد الحمود شمس الضحى هذا مدح ولا ما بغير مدح مدح شمس الضحى نعم من احسن ما يكون شمس الضحى نعم اذا كنت في الباحة يعني تو الشمس نعم مرتفعة - [00:03:12](#)

نعم وتتنظر الى المناظر الجميلة هذه نعمة عظيمة نعم نعم وعند الاشراق وعند المغيب ايضا وقد الفت كتب. يعني اه اه يعني تسمى شمس المغيب يعني تهيأ يعني الان شمس المغيب خلاص الشمس بتغيب ويأتي الليل فتهيأ واستعد لملاقاة الله جل وعلا - [00:03:37](#)

نعم الف كتابا في ذلك يعني كلام الشعرا والادباء نعم كثير. وايضا يعني عندما يوصف الانسان بالجمال المرأة والفتاة بالقمر نعم ليلة الرابع عشر صحيح هذا استاذ ابو بكر ولا غير صحيح - [00:04:07](#)

الصحيح نعم هذا شيء معلوم نعم فهذه آيات عظيمة ويعني كما تعلمون السماء ما فيها من الآيات العظيمة من النجوم والكواكب و نعم ولكن الان كما تعلمون نحن لا نراها عندما كنا صغار وانما في الاسطح نعم كان الشاص نعم - [00:04:28](#)

والنجوم نعم ويرى ما في هذه السماء من زينة جعلها الله عز وجل زينة لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق. نعم. ما خلق الله ذلك عز وجل - [00:04:56](#)

نعم الا بالحق سبحانه وتعالى يفصل الآيات لقوم يعلمون جل وعلا. هذا تفصيل لهذه الامور لهذه الآيات ما خلق الله ذلك عبثا جل وعلا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا - [00:05:18](#)

اترجعون بل يفصل الآيات لمن؟ لقوم يعلمون يتفكرون يتدبرون. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقها - [00:05:43](#)

هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون. نعم في

اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض كل هذا ايات لكن ايات لمن؟ لمن يتقي الله - [00:06:10](#)

جل وعلا ويكفي كما يقولون ان الذين عندهم ليل دائم او نهار دائم لمدة ستة اشهر انهم يصابون بالكآبة نعم لان هذا التغيير نعم هذا يدخل التغيب في ذات الانسان والفرح - [00:06:38](#)

اه اذا جاء النهار تمنى الليل واذا جاء الليل تمنى النهار. نعم ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون نعوذ بالله فهؤلاء جمعوا بين ثلاثة اشياء غاية في السوء - [00:07:04](#)

لا يرجون لقاء الله فنعوذ بالله من ذلك. وردوا بالحياة الدنيا عن الآخرة واطمأنوا بها والامر الثالث هم عن ايات الله غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. نعوذ بالله. ثم - [00:07:28](#)

ثم ذكر الله الذين بخلاف ذلك. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. جعلنا الله واياكم ووالدينا واهاليना ودوياتنا منهم يا كريم يا الله. دعواهم فيها سبحانهك اللهم - [00:07:47](#)

فهذه الدعوة من اعظم الدعوات حتى انها تكون دعوة اهل الايمان في الجنة. سبحانهك اللهم حييهم فيها سلام. الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. بما صبرتم فنعم عقبى - [00:08:15](#)

جعلنا الله واياكم منهم واجر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. هذا اخر دعواهم عندما يكونون في في الحبوب والسرور والنعيم المقيم والذي لا فيه نقص ولا كدر ابدًا وانما نعيم مقيم. فماذا يقولون سوى الحمد لله - [00:08:35](#)

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة ووالدينا واهالينا وذرياتنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:03](#)